من المستعمل في الجزئي باعتبار خصوصه كان مجازا الا لفظ الجلالة فانه
حقيقة وان كان مستعملا في الجزئي باعتبار خصوصه ونرد على
استثنائه انه لا يصدق عليه تعريف الحقيقة لانها الكلمة
المستعملة فيما وضعت له ولفظ الجلالة حين استعماله في الجزئي
باعتبار خصوصه ليس مستعملا فيما وضع له فالاولى توجيه كونه
حقيقة على القول بانه كلي بانه حين استعمل في الذات الاقدس
غلب عليه وصار لا يطلق الا عليه فتنزل تلك الغلبة منزلة
الوضع للذات الاقدس فلفظ الجلالة مستعمل فيما وضع له
تنزيلا قوله قلت الخ حاصل كلامه اختيار ان العلم الملتفت
اليه في الضمير حقيقة ووجه ذلك بان العلم الموضوع للذات
المعينة بلا قيد تكلم او خطاب او غيبة وهذا الكلام يقتضي
ان العلم اذا استعمل في الذات المعينة مقيدة بالخطاب مثلا يكون
مجازا لانه موضوع للذات بلا قيد وقد استعمل فيها مقيدة فيحمل
العلم حقيقة على الاطلاق لا الالتفات في مقام الالتفات وبهذا التفصيل
يحمل القول بانه حقيقة والقول بانه مجاز فيحمل الاول على ما اذا
استعمل في الذات المعينة بلا قيد ويحمل الثاني على ما اذا استعمل
فيها مقيدة بالخطاب مثلا وقوله لا يقتضي الخ اي لان معناه انه
لا يعود عليه من الضمائر الا ضمير الغيبة وان عبر به عن مخاطب او متكلم
تقول زيد قام ولا تقول زيد قمت بالخطاب وان كان زيد
حاضرا مخاطبا ولا تقول زيد قمت بالتكلم وان كان زيد هو
المتكلم وليس معناه انه موضوع للذات الغائبة حتى يقتضي ذلك
استعماله في المخاطب مجازا قوله لمعنى خارجي اي خارج عن القرينة
التي نصبها المتكلم للدلالة على المعنى الكنائي وذلك الخارج هو
الادلة الدالة على انه تعالى منزه عن سمات الحدوث وقرينة
الكناية التي نصبها المتكلم هنا قصره الثنا على الله وذلك لا يمنع
من ارادة المعنى الحقيقي مع المعنى الكنائي قوله والمراد ان ذات
الكناية الخ يعني ان مدار الكناية على ان تكون ذاتها باعتبار
قرينتها التي نصبها المتكلم لا تنافي ارادة المعنى الحقيقي وان كان
هناك قرينة اخرى غير التي نصبها المتكلم مانعة من ارادة المعنى
الحقيقي وهي في مسئلتنا الادلة الدالة على تنزهه تعالى عن
سمات الحوادث كما مر قوله كما يشير اليه الخ حاصله انه كناية عن
نفي

نفي المثل لان نفي المثل لازم لنفي مثل المثل لانه لو انتفى مثل المثل
وثبت لله المثل لخرج عن المماثلة والفرض انهما متماثلان فلم يتحقق
نفي المثل الا بنفي المثل ونظير ذلك قولهم مثلك لا يبخل فهذا كناية
عن نفي البخل عن المخاطب اذ لا ينتفي البخل عن مثل المخاطب الا مع
نفيه عن المخاطب فلهذا جعل كناية عنه وحاصل ما قالوه فيه
ان الكناية يصح فيها ارادة المعنى الحقيقي والمعنى الحقيقي لا تصح
ارادته هنا مع المعنى الكنائي فاشكل جعله كناية واجابوا بان
عدم صحته هنا لامر خارجي فلا يضر كون الاية من قبيل الكناية
وفي حاشية السعد على سم ان الامر الخارجي هو استحالة المثل وانما
كان مانعا لان الاخبار بنفي مثل المثل مع استحالة المثل يكون
ضائعا لا فائدة فيه والظاهر ان المانع من ارادة المعنى الحقيقي
هنا اغناء الاخبار بنفي المثل عن الاخبار بنفي مثل المثل فيكون
الاخبار بنفي مثل المثل مع الاخبار بنفي المثل ضائعا اذ لا يعقل ثبوت
مثل المثل مع انتفاء المثل وقرينة الكناية هنا الرد بهذه الاية على
من جعل لله مثلا اي شريكا وهذه القرينة لا تمنع من ارادة نفي
مثل المثل مع نفي المثل قوله واستعارة تمثيلية بان يشبه الرحمن الرحيم
بضميرهما المستترين فيهما من حال الملك الى حاله سبحانه وتعالى
لكن الضمير اذ قبل النقل دال الان على الملك وبعد النقل دال الان على
الله سبحانه وتعالى فالمعتبر معنى الضميرين لا لفظهما فالضميران بعد
النقل هما الضميران قبله وان كانا قبل النقل عائدين على الملك وبعده
على الله تعالى وهذا الا نجز من الاستعارة التمثيلية قوله اقتصارا على
اهم المركب يعني ان الاستعارة في قولنا الرحمن الرحيم اسماء انا اخذنا
قولنا الرحمة وبها واقتصرنا على الرحمن الرحيم وانما كانا اهم لانهما
بمعنى المنعم والمنعم يستلزم منعما عليه فلهما دلالة التزامية على الرحمة
فكان ذكرهما اهم من ذكرهما لدلالتهما عليه بالالتزام دون عكسه قوله
الى الانشاء التبركي يعني قول الشارح في القراءة بسم الله الرحمن الرحيم
احصل البركة في قراءتي بواسطة ذكر بسم الله الرحمن الرحيم ولفظ
البسملة يحصل التبرك في القراءة هذا مقتضى كلامه ويرد عليه ان
القراءة [illegible] بالاتيان بالبسملة [illegible] فلم تحصل
البركة فيها حال عدمها واجاب بان المراد كون البسملة للانشاء
التبركي انه لها دخلا في حصول التبرك في القراءة وان توقف

نسخ الشارح